

ما صحة حديث الجساسة؟: للشيخ المحدث عبد الله السعد

عبدالله السعد

احسن الله اليكم هذا يسأل عن صحة الاخبار التي جاءت بخبر الجساسة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فالله نسأل التوفيق والهداية والسداد والرشاد كما اني اسأله جل وعلا ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يرزقنا الانابة اليه وان يجعلنا من انصار دينه نعم اما بعد فاقول وبالله تعالى التوفيق - [00:00:27](#)

ان حديث الجساسة حديث لا شك في صحته وذلك لامور الامر الاول قد اتفق ائمة الاسلام على صحته ولا شك ان اتفاق اهل العلم بالحديث على صحة شيء لا شك - [00:01:00](#)

ان هذا يكون حقا فهذا الحديث قد اتفق ائمة الحديث على صحته وذلك ان الامام مسلم قد خرج هذا الحديث قد سأل الامام ابو عيسى التغمدي سأل الامام البخاري عن هذا الحديث. فقال هو حديث صحيح - [00:01:27](#)

وذلك في كتابه العلل الكبير فهذان امامان جليلان قد صحح هذا الحديث. الامام البخاري وذلك في جوابه للترمذي والامام مسلم وذلك بتخريج هذا الحديث في كتابه الصحيح ويضاف اليهم ابو عيسى الترمذي. فقال عن هذا الحديث هذا حديث حسن صحيح - [00:01:59](#)

ويضاف اليهم ادى وقطني وغيره من الائمة وذلك ان الدارقطني لم ينتقد هذا الحديث فيما انتقده من احاديث قليلة على الامام مسلم فهذا الحديث ليس منها اذا هو يرى صحة هذا الخبر ولا ايضا غير الامام الدارقطني - [00:02:28](#)

ابن عمار الشهيد ابو الفضل بن عمار الشهيد وابو مسعود الدمشقي وابو جعفر العقيلي وغيرهم لم ينتقدوا هذا الحديث ولا نعلم ان احدا من السابقين انتقد هذا الحديث واو لا هذا الحديث بالاتفاق انه صحيح - [00:02:59](#)

سوف يأتي من من المعاصرين ممن شكك في هذا الحديث وهذا التشكيك انما هو بعد الاتفاق فلا يلتفت اليه الامر الثاني ان هذا الحديث قد رواه الامام مسلم وغيره عليكم السلام - [00:03:29](#)

من طرق متعددة من هذه الطرق طريق الامام قتادة وقتاد ثقة حافظ ومن هذه الطرق طريق عبد الله بن بريدة وهو ثقة مشهور وغيرهما ممن روى هذا الحديث عن عامر بن شراحيل الشعبي. ولذا قال الترمذي قد رواه غير واحد - [00:03:55](#)

عن عامر بن شراحيل فهذا الحديث قد رواه جمع عن عامر بن شراحيل الشعبي فاذا هو لا شك في صحته عن عامر بن شراحيل الشعبي فنجزم جزما يقينيا انه قد صح عن عامر الشعب برواية الجمع - [00:04:21](#)

ومنهم بعض كبار الائمة نعم عمرو بن شواهيل الشعبي امام جليل وحافظ النبيل باتفاق الائمة باتفاق الائمة انه امام جليل وحافظ نبيل ولم يقدر فيه احد بل قيل بل قال يحيى بن معين ان مراسيل عامر الشعبي صحيحة - [00:04:45](#)

الا حديث تاجر البحرين ولا ادري هل هو بعد روى حديث هل لا ادري هل ذكر لا ادري هل ذكر مرسل اخر؟ لا يصح فيقول ان مراسيل الشعب صحيحة - [00:05:16](#)

الا ما استثناه وذلك انه لا يول عن ثقة وانه من المتثبتين حتى انه قال ما كتبت سوداء في بيضاء من حفظه مع الكتاب السوداء يعني القلم بكتب المداد اسود - [00:05:37](#)

بيضة في صحيفة فهو حافظ جليل وكما تقدم امام النبيل وفقه كبير. ينقل يعني كتب الائمة ينقلون اقوالا بالفقه نعم عامر بن شراحيل الشعبي واتبعه ابو سلمة بن عبدالرحمن كما عند ابي داوود في كتابه السنن من طريق ابن ابي ذئب - [00:05:56](#)

عن الزهر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس طبعاً قد روى هذا الحديث ابو داوود من طريق الوليد بن جميل عن ابي سلمة فجعله عن جابر - [00:06:29](#)

الاول ابن ابي دب عن الزهري عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس الوليد بن جميل وهو صدوق له بعض الاوهام رواه عن ابي سلمة انجاده اذا هذا الحديث هو صحيح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن - [00:06:53](#)

بقي هل هو من حديث فاطمة بنت قيس ولا من حديث جابر كلاهما صحابيان جابر ابن عبد الله صحابي بن صحابي وفاطمة بنت قيس صحابية ايضاً جليلاً نعم فاذا هذا الخبر - [00:07:18](#)

لا شك انه قد صح عند فاطمة بنت قيس او كما تقدم يعني اذا قلنا رواية الوليد ابن جميل يعني محتمل فيه احتمال ان ابا سلمة يرويه عن فاطمة ويرويه عن جابر - [00:07:43](#)

المهم ابو سلمة قد ثبت انه يروي هذا الحديث وابو سلمة من كبار التابع من كبار التابعين بالعلم والفقه ليس من كبارهم في الزمان وانما من كبارهم في العلم والفقه - [00:08:04](#)

وهو من الطبقة الوسطى من التابعين وكان احياناً يتناظر مع البحر ابن عباس ويغلب ابن عباس نعم بقي نعم الصحابة الان هو ثبت الى التابعين. ثبت الى عامر بن شراحين لا شك في ثبوت ذلك اليه - [00:08:25](#)

وثبت الى ابي سلمة بن عبد الرحمن نعم ايضاً قد جاء هذا الحديث عن ابي هريرة وعائشة عند الامام احمد ولكن الاسناد اليهما فيه ضعف نعم اعود الى ما كنت - [00:08:55](#)

بصدده فهو الان لا شك في ثبوته عن التابعين بقي الصحابة الصحابة يعني عندنا فاطمة وهي صحابية جليلاً ثبت ان عثمان رضي الله عنه قد اخذ بما حدثته من ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

وزلك ان فاطمة قد طلقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل من طلقها ارسل وكيله واعطاها متعتها باصواع من شعيب او من طعام فتساخطت ذلك فسألته الرسول عليه الصلاة والسلام فقال لا نفق لك ولا سكتة. لان طلقها وبت - [00:09:59](#)

طلاقها. فبالتالي لا لا نفقة لها ولا سكنى وهادي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم فسألها عثمان فاخبرته فاخذ بقول ما افتاه به الرسول صلى الله عليه وسلم فعثمان اعتمد - [00:10:25](#)

ما حدثته به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ولم يزل المسلمون من غير عثمان يأخذون بما روته في هذه القضية والمسألة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:44](#)

فاذا ضمنا اليها ما وقع عند ابي داود من ان الوليد بن جميل قد رواه عن ابي سلمة عن جابر فجابوا كما تقدم صحابي جليل وهو من المكثرين صحابي جليل ومن علماء الصحابة وهو من السبع المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:05](#)

والى واذا ضمنا ايضاً ما جاء عند الامام احمد من هذا الحديث انه مضوي من حديث عائشة وحديث ابي هريرة لكن الاسناد فيه لا يصح نعم ولكن يستأنس بهذه الرواية - [00:11:29](#)

فاذا الحديث قد ثبت الى الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اذا قلنا فاطمة فتقدم الكلام فيما يتعلق بفاطمة اذا ضمنا اليها جابر زاد الامر قوة وصحة اذا ضمنا ايضاً الاسناد الذي فيه ضعف من حديث - [00:11:50](#)

عائشة وبهوية فازداد ايضاً قوة وصحة نعم فاطمة تروي هذا الحديث عن من؟ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتالي هذا الحديث لا شك في صحته الامة اتفقت عليه - [00:12:12](#)

الاسانيد ظاهرة وواضحة تقدم شرح ثبوت هذه الاسانيد. طبقة طبقة الى طبقة التابعين ومن التابعين الى الصحابة نعم فاذا هذا الحديث لا شك في صحته طيب من طعن في هذا الحديث - [00:12:36](#)

كل القرون مضت ما في حد ما نعلم احد طعن فيه. من كان احد ينقل طعننا من القرون الماضية فليأت به تكلم فيه في هذا العصر محمد رشيد الرضا رحمه الله - [00:13:02](#)

محمد رشيد رضا طبعاً لا شك انه كان من اهل العلم ولكن كان متأثراً بشيخه محمد عبده في عدم ايمانهم ببعض الغيبيات وانهم كانوا يتأولون بعض الغيبيات وبعض الايات يتأولونها - [00:13:19](#)

ولا يجرونها على ظاهرها ولا يسلمون ببعض النصوص التي ثبتت وجاءت سواء كان ذلك في الكتاب او السنة يتأولون ولا يسلمون لها التسليم المطلق الكامل ام محمد رشيد رضا ايضا - [00:13:39](#)

لم يكن من المتخصصين في علم الحديث نعم قد يقول قائل انه نقل شيء عن الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله حول هذا الحديث. اقول نعم قد قال ان في نفسي منه شيء - [00:14:05](#)

فالجواب عن ذلك انه ما قال هو ضعيف قال في نفس منه شيء ثم هذا بعد الاجماع الذي تقدم ذكره ثم هذا بعد الدالة والبراهين التي تقدم شرحها من صحة هذا الخبر - [00:14:33](#)

ولا شك يعني اذا يعني هذا الشخص الذي ينقل عن الشيخ محمد ابن عثيمين لماذا لا تنقل عن البخاري ومسلم وقد صحح هذا الحديث اما الامام مسلم فقد خرج في صحيحه واما البخاري فقد سأله عنه الترمذي وقال صحيح كما تقدم قبل قليل - [00:14:51](#)

الحين تأخذ بكلام الشيخ محمد ابن عثيمين ولا تنقل ولا تأخذ بكلام الامام البخاري ومسلم ايهم اعلم البخاري ومسلم ولا الشيخ محمد ابن عثيمين الذي ينقل كلام او رجال ولا يستدل بالبرهان - [00:15:11](#)

ولا يحتج بالحجة والبيان فهذا لا يلتفت اليه. هذا انسان جاهل وانما الكلام مع اهل العلم. نعم هذا الكلام هنا مع اهل العلم فلا التفات يعني هالقرن الف واربع مئة سنة ثم يأتي من يعني - [00:15:29](#)

يشكك او كذا فلا يلتفت اليه في مثل هذه الحالة نعم قد يقول قائل ان هذا الحديث فيه ان تميما الداودي رضي الله عنه طبعاً هو في الحديث ركب البحر - [00:15:50](#)

فلاعب بهم الموج شهر ثم القاهم الموج على ساحل الجزيرة ثم عندما نزلوا وجدوا دابة كثيرة الشعر اهلب كثيرة الشعر تتكلم ثم قالت ان هناك رجل الى خبركم بالاشواق ثم في الديو في الجبل فجاءوا اليه فوجدوا رجل عظيم الخلقة موثوق - [00:16:12](#)

سلاسل قال انا المسيح الدجال فقد يقول بعض الناس اين هذه الجزيرة؟ الان البلاد كلها معروفة ومكتشفة فنقول لهذا الشخص الذي جاهل وما عنده يقين ولا ايمان نقول له اين الملائكة - [00:16:40](#)

الذين هم اكثر خلق الله او من اكثر خلق الله اين هم هناك ملائكة مع الانسان نعم يحفظونه بامر الله وهناك ملائكة تصلي معه يحزرون الصلوات كلها ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر - [00:17:03](#)

وهناك ملائكة ايضا فظلاً سياحين يبحثون عن مجالس الذكر وهناك وهناك اين هم هؤلاء الملائكة نعم اين الجن وهم عالم كامل والذي ينكر الملائكة ويمكر الجن لا شك في كفره. قولوا واحداً بلا تفصيل لان قد انكر ما هو - [00:17:28](#)

ما اتفقت عليه يعني ليس فقط القرآن العظيم والسنة النبوية ما اتفقت عليه جميع الكتب الالهية التي انزلها رب الارض والسماء سبحانه وتعالى بل يقال لهذا الجاهل المسكين في الحقيقة - [00:17:57](#)

يقال اين رب العالمين سبحانه وتعالى قالك الخلق عز وجل والذي له في كل خلقه في كل خلق من خلقه له اية جل وعلا فهلا تؤمن حتى تراه ولذا كما قالت الرسل افي الله شك - [00:18:22](#)

فاطر السماوات والارض هذا الخلق كيف يقوم الا خلق الله جل وعلا الا من خالق وهو الله سبحانه وتعالى فالذي فهذا عليه ان يشك في نفسه لان كما قالت الرسل اذا وصل الانسان الى مسألة السفسطة - [00:18:49](#)

وانكار البديهيات هذا قد القى قد الغى عقله. هذا قد الغى عقله. ولذا كما قالت الرسل بالله شك فاطر السماوات والارض يجاب عن هؤلاء المتشققين وهؤلاء يعني الذين يعني هم في الحقيقة هؤلاء الذين يعني لا يؤمنون نعوذ بالله من ذلك - [00:19:15](#)

فبحمد الله يعني الحق واضح وظاهر فيقال الله اين يا جوج ومأجوج الذين جاء ذكرهم في القرآن العظيم. وهم لا شك خلف السد لا شك في ذلك البتة اين هذا الشد؟ الله اعلم به - [00:19:46](#)

الله جل وعلا قادر على كل شيء ان شاء جل وعلا يظهر هذا الشيء لخلق كما اظهر الملائكة. جبريل قد رآه الصحابة عندما جاء بصورة

رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا - 00:20:07

احد كما قال عمر رضي الله عنه ولم يعرف انه جبريل الا بعد ما حتى والرسول عليه الصلاة والسلام كما اخبر عليه الصلاة والسلام
فالملائكة احيانا اذا شاء الله عز وجل - 00:20:29

ان يراهم من يراهم من خلقه يحصل هذا الشيء كما رأى الصحابة جبريل بصورة الرجل كما رأت ام سلمة رضي الله عنها اه رجلا
بسورة دحي الكلبى قال لها عليه الصلاة والسلام ان هذا جبريل وليس دحية الكلبى - 00:20:47
نعم وكما رأى بعض الصحابة ان من رأى الرؤوس تندب في غزوة بدو وصنع قائل يقول اقدم حيزوم فبين عليه الصلاة والسلام ان هذا
ملك وان هذا مدد جاء من السماء - 00:21:10

او كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا اراد الله عز وجل ان يكشف شيئا كشفه سبحانه وتعالى فلا شك ان يأجوج ومأجوج موجودين
وهم خلف السد والملائكة موجودة والجن موجودين. وايضا الدجال موجود ومحبوس في هذه الجزيرة - 00:21:29
نعم وهذه الدابة التي تتكلم طبعا ان كانت هي دابة كما جاء في الحديث يعني قد تكون يعني بعض اهل العلم قال جنية تصورت
بصورة الدابة والله عز وجل فدعت للجن - 00:21:53

كما اعطى للملائكة يعني التصور نعم فاحيانا تصل على صوت انسان واحيانا على صورة حيوان نعم نعم وجاء طبعا في بعض
الروايات انها امرأة كثيرة الشعر المهم والمشهور انها يعني في الصحيح انها دابة نعم - 00:22:10
فالله عز وجل قادر على كل شيء وكما اخبر الله عز وجل عن الهدهد وان الله عز وجل قد علم سليمان لغة الهدهد وذكر الله عز وجل
عن الهدهد انه - 00:22:30

ان ترى على قوم على بلقيس وقومها الذين كانوا يعبدون الشمس من دون الله؟ نعم وانه وجد امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها
عرش عظيم وجدتها قومها يسجدون للشمس من دون الله الايات - 00:22:48
نعم كما اعلم الله عز وجل او افهم الله عز وجل لغة النمل عندما تكلمت النملة قالت قالت نملة ايها النبي. ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا
يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - 00:23:07

نعم الله عز وجل قادر على كل شيء سبحانه وتعالى فالخلاصة ان هذا الحديث حديث صحيح لا شك لا شك في صحته سنداً ومثنى لا
شك في صحتهم من حيث الاسناد والمتن - 00:23:31
وقد اتفق علماء الحديث على صحته ولا اعلم احد من الحفاظ قد انتقد هذا الخبر وكيف ينتقد وهو يعني بهذه آ الصحة من يعني
الرجال الثقات المشهورين بل الائمة نعم - 00:23:53
فلا شك هذا الحديث في صحته سنداً - 00:24:19